فعمل المسئلة التي يخرج بها وسكت زمانا حاير فقال له الملك ما سبب حيرتك
قال ارى شياء عجيبا قال وما هو قال الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل
في بحر دم ولا اعلم في العالم موضعا على هذه الصفة فلما ياس الملك من العثورة
عليه نادى في البلد بامان الرجل ومن اخفاه فلما اطمئن الرجل بذلك ظهر وحضر
بين يدى الملك فساله عن الموضع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمد فاعجبه حسن احتياله
واصابة الحاسب في استخراجه وله اخبار كثيرة من هذا الباب وكان مع تقدمه في
هذه الصناعة يصيبه الصرع عند امتلاء القمر في كل شهر وكان لا يعرف لنفسه
مولدا وكان لا يعلم مولده الا انه عمل مسيلة فخرج طالع تلك المسئلة السنبلة
والقمر في العقرب في مقابلة الشمس والمريخ ناظر الى القمر من الدلو وهذه الصورة
توجب الصرع ومات سنة ٢٧٣ وكان سبب موته ان المستعين ضربه اسواطا
لانه اخبره بشيء قبل كونه فاصاب وحيف من الشناعة وكان يقول اصبت فعوقبت

واظهرت جابر بن حيان على سر الكيمياء

جابر بن حيان المذكور لا نعرف
له ترجمة صحيحة في تاريخ يعتمد عليه وهذا دليل على قول بعضهم انه اسم وضعه
المصنفون في فن الكيمياء ونسبوا اليه علم ذلك في كتبهم الموجود وزعموا انه كان في
زمن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه وانه اذا قال في كتبه الى سيدى فانه
يعني به جعفر الصادق

واعطيت النظام اصلا ادرك به الحقايق

هو ابراهيم بن سيار بن هاني البصري المعروف بالنظام ويكنى ابا اسحق اماما
من ايمة المعتزلة انما اداه الى المذهب اطلاعه على كتب اهل الفلسفة ومال
في كلامه الى الطبيعيين فاستنبط من كلامهم مسايل وخلطها بكلام المعتزلة
وانفرد بها عنهم مثل قوله ان الله تعالى خلق الموجودات دفعة واحدة على ما
هي عليه الان معادن ونباتا وحيوانا وانسانا ولم يتقدم خلق ادم على خلق اولاده
غير ان الله تعالى اكمن بعضها في بعض وهذا قول اهل الكمون من الفلاسفة ومراد
ابن زيدون بالحقايق المسايل المستخرجة الموافقة لاهل السنة والجماعة وكل كلامه حسن
الا بعض سقطات فانه غير مصيب بها ولذا يقال سقطات النظام لكثرة اصابته
وكان من صغره يتوقد ذكا حكي ان اباه جاء به الى الخليل بن احمد ليعلمه فقال له الخليل
يمتحنه وفي يده قدح زجاج يا بني صف لي هذه الزجاجة فقال بمدح
ام بذم قال بمدح قال تريك القذا ولا تقبل الاذا ولا تستر ما وراها
قال فذمها قال تسرع اليها الكسر ولا تقبل الجبر قال فصف لي هذه النخلة
واومي الى نخلة في داره قال بمدح ام بذم قال بمدح قال هي حلو جناها باسق منتهاها

نا

ناضر اعلاها قال فذمها قال صعبة المرتقى بعيدة المجتنا محفوفة بالاذى ثم
اشتغل على ابي الهذيل ايضا حتى برع بعلم الكلام وظهر في ايام المعتصم وتبعه خلق كثير
وكان اصل مذهبهم انه من زعم ان الله تعالى شي فهو كافر ثم ناظر شيخه ابا الهذيل
وظهر عليه مرارا وكان الجاحظ من اكبر تلامذة النظام وتوفي ٢٢١ سنة وكان عمره
ست وثلاثون سنة قال اذا كانت جنازة عند جيرانك وليس في بيتك دقيق فلا
تحضرها لان المصيبة عندك اكبر منها وقيل له وهو في مرضه وفي يده قدح دواء
ماهذا فقال اصبحت في دار بليات ادفع افات بافات

وجعلت للكندى رسما استخرج به الدقايق

هو يعقوب بن ابي اسحق بن الصباح الكندي
المسمى بوقته فيلسوف الاسلام من ولد الاشعث بن قيس كان ابوه من ولاة
الاعمال بالكوفة وغيرها في ايام المهدى والرشيد وانتقل يعقوب الى بغداد فاشتغل
بعلم الادب ثم بعلوم الفلسفة جميعها فاحل مشكلاتها وكثرت فوايده وتلامذته
وكانت دولة المعتصم تتجمل به وبمصنفاته ومنها اقسام العقل الانسي وكتاب
الجوامع الفكرية وله اخبار حسنة ونوادر في البخل وغيره ومن نوادره في البخل
كان يقول من شرف البخل انك تقول للسايل لا وارسك الى فوق ومن ذل العطا
انك تقول نعم وراسك الى اسفل وقال عمرو بن ميمون تغديت يوما عند الكندي
فدخل جار له فدعوته الى الطعام فقال الرجل والله تغديت فقال الكندي ما بعد
الله شي وكتفه كتا قال ولو نشط معه لياكل لكان كافرا ومن وصيته لولده يا
بني كن مع الناس كلاعب الشطرنج تحفظ شيئك وتاخذ من شيئهم فان
مالك اذا خرج عن يدك لم يعد اليك واعلم ان الدينار محموم فاذا صرفته
مات وقال المتلمس قليل المال يصلحه تحفظه ولا يبقى الكثير على الفساد
لحفظ المال خير من نفاق وسير في البلاد بغير زاد
وقال ايضا فر في بلاد الله والتمس الغني تعش ذا يسر او تموت فتعذرا

وان صناعة الالحان اختراعك وتاليف الاوتار والانقار توليدك وابتداعك

وقد قالوا ان بطليموس اول من افرد لها
كتابا وسماه كتاب اللحون الثمانية وقال افلاطون من حزن فليسمع

Copyright © King Saud University